دور المرأة الاجتماعي في مرحلة الرعي بهضبة التاسيلي ناجر بالجزائر
(4000 ق.م-2000 ق.م)

إعداد

أ.إيمان عبد الفتاح محمد جودة أ.د. فايز أنور عبد المطلب
باحثة دكتوراة أستاذ التاريخ القديم
بقسم التاريخ – بكلية الآداب – جامعة دمنهور

دورية الانسانيات. كلية الآداب. جامعة دمنهور
العدد الثانى و الستون - يناير -الجزء الثانى - لسنة 2024

دور المرأة الاجتماعي في مرحلة الرعي بهضبة التاسيلي ناجر بالجزائر (4000 ق.م-2000 ق.م)

تمهيد

تقع منطقة التاسيلي ناجر جنوب شرق الجزائر، وتشترك في حدودها الجغرافية مع ليبيا والنيجر، ويبلغ طول سلسلة جبال التاسيلي ما يقارب ال800كم^2 من الشمال إلى الجنوب ويبلغ عرضها 50 إلى 60 كم^2. اتفق معظم الباحثين على تقسيم المراحل التي مر بها فن الرسوم الصخرية بمناطق شمال إفريقيا إلى خمسة مراحل وهي : مرحلة الحيوانات المتوحشة الكبيرة أو فترة الصيد والتي يحدد زمنها بالألف العاشر قبل الميلاد، ثم مرحلة الرؤوس المستديرة، والتي يحدد زمنها بالألف التاسع قبل الميلاد، تليها مرحلة الرعي – موضوع الدراسة – أو ما يعرف بمرحلة رعاة البقر والتي تمتد ما بين نهاية الألف الخامس حتى بداية الألف الثاني قبل الميلاد، ثم مرحلة الخيل أو الحصان والذي يبدأ من القرن الخامس عشر قبل الميلاد، وأخيرا مرحلة الجمل الذي يرجع زمنه إلى القرن الأول الميلادي[1].

كان للمرأة دور بارز وفعال في المجتمعات القديمة بصفة عامة وفي مجتمعات الرعاة بشكل خاص، حيث لعبت النساء دورًا مهمًا في الحياة الاجتماعية والثقافية خلال مرحلة الرعي، واحتلت مكانة اجتماعية مساوية للرجل، لأنها قد قامت بجميع المهام والوظائف التي قام بها الرجال تقريبًا وهذا ما تشهد عليه العديد من الرسوم والنقوش الصخرية في منطقة التاسيلي ناجر التي تزخر بالعديد من الشواهد التي تدل على أن المرأة كانت إلى جانب الرجل في كل المهام والأعمال ذات الطابع الاجتماعي والاقتصادي والديني، فبإحصاء المشاهد والرسوم الصخرية تبين أن نسبة تواجد المرأة بها يساوي 47% مقابل 53% للرجل، وهذا يعكس المكانة التي احتلتها المرأة في هذا العصر[2].

كان من أولى المهام التي اختصت بها المرأة؛ تركيب الخيمة ونصبها، وهذا نراه في كثير من المشاهد الصخرية التي تصور الأنثى وهي تقوم بتركيب الخيمة من أهمها مجموعة مشاهد بموقع إهرن (شكل: 1)، حيث تصور النساء وهن مشغولات بنصب أعمدة

---

(1) مسعود (2014): 53.

(2) أمحمد. (2014): 212.

الخيام وتركيبها في مواقع التخييم، كما تصور المراحل المختلفة لتركيب الخيمة (شكل: 2)[3].

(شكل: 1) امرأتان مشغولاتان بنصب الخيمة من إيهرن

Jijon (2014): 33.

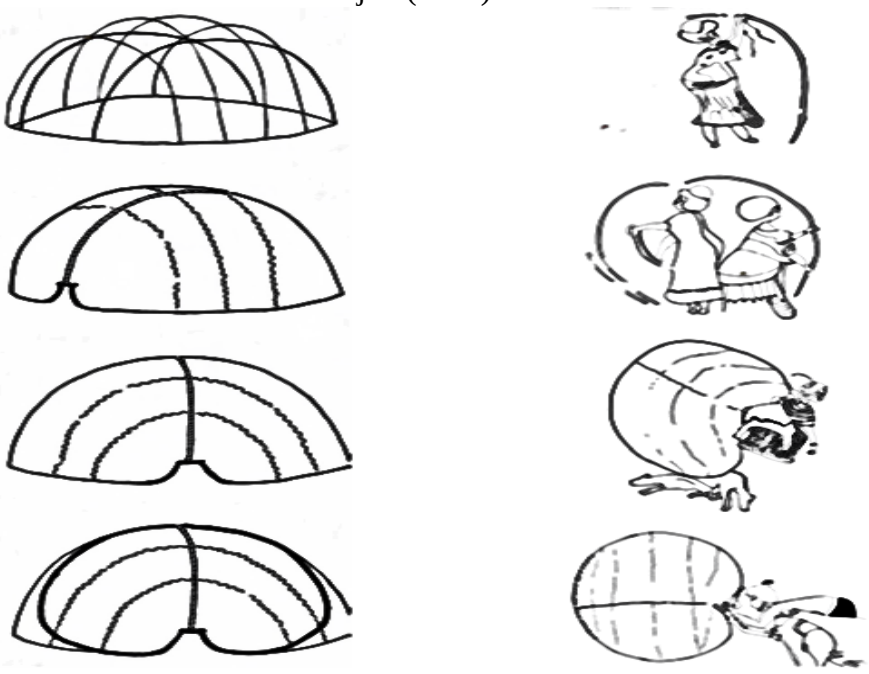

(شكل: 2) مشاهد للنساء يقمن بتركيب الخيمة في إهرن وعلى اليسار رسم تصوري لمراحل تركيبها

.Vernet. (2013): 291

(3) Le Quellec. (2003): 189-203.

وتجدر الإشارة أن مهمة تركيب الخيمة بموقع التخييم مازال من اختصاص نساء الطوارق الحاليين(شكل: 3)[4]، ويبدو أن المثل القائل أن المرأة هي عمود الخيمة هو أحد الموروثات الاجتماعية الذي تم الاستدلال عليه والاستشهاد به بسبب الدور العظيم الذي قامت به نساء الرعاة في نصب الخيام وإقامتها بل وحراستها من كل سحر أو شر عن طريق كتابة اسم المرأة على عمود الخيمة بصيغة سحرية ومساعدة النساء الحوامل أثناء الولادة عندما يباغتهن الطلق، فكن يتمسكن بعمود الخيمة لتسهيل المخاض والحصول على القوة فكان عمود الخيمة هو الدرع الواقي والحامي للخيمة من الرياح الشديدة التي تواجه الخيمة وأيضًا قوى الشرمن الجن والشياطين وكذلك الأمر بالنسبة للمرأة فهي الحامية والمحافظة على أمن واستقرار المسكن[5].

(شكل: 3) إحدى نساء الطوارق الحاليين تقوم بتركيب الخيمة
Vernet. (2013): 291.

تعددت المهام التي قامت بها المرأة في مجتمعها الصغير وتنوعت الوظائف التي كان يقع على عاتقها مهمة إنجازها، منها مثلاً الطبخ والطحن وكانت ولا تزال من أهم مهام المرأة واختصاصاتها، وفي مناطق التاسيلي ناجر عثر على مطاحن حجرية بأشكال وأنواع متنوعة، تم استعمالها لطحن الحبوب وتظهر العديد من المشاهد أشكال المواقد والمرأة تجلس أمامها وتطبخ شيئًا ما، ففي موقع ملجأ الأطفال في صفار (شكل: 4) نرى المرأة

(4) Vernet. (2013): 291.
(5) Le Quellec. (2003): 189-203.

تجلس أمام مسكنها على ركبتيها وتنحني بظهرها، وكأنها تطحن الحبوب وبقربها أنثى أخرى مشغولة بحزمة من الأعشاب تعمل على استخلاص البذور منها لطحنها، ومشهد آخر في جبارين لامرأة تجلس في وضعية القرفصاء تمسك شيئا في إحدى ذراعيها تقوم برفعه لأعلى وتنظر إلى ما في يدها الأخرى وربما تقوم بهرس ودق شيء ما[6].

(شكل: 4) منظر لعدة نساء بصفار يقمن بتذرية الحبوب وطحنها

أمحمد. (2014): 176.

كانت صناعة الفخار من المهام التي اقترنت بالمرأة حيث تدل على ذلك اللمسات الفنية الجميلة في زخرفة الفخار، وهناك الكثير من المشاهد التي تصور المرأة وهي تقوم بصنعة الفخار دون الرجال، فقد استطاعت النساء صناعة اشكال مختلفة من الأواني الفخارية والجرار التي برعت في أن تنوع في أشكالها فمنها جرار ذات مقابض، وأخرى بدون مقابض وتمكنت من زخرفة بعضها ورسم الزخارف المتعرجة عند رقبتها [7].

كانت النساء تبدأ أولاً باختيار الطين المناسب لتصنع منه الفخار، ثم عن طريق مهارات معينة تتقنها النساء تقوم بقولبتها لتأخذ شكل الأواني المطلوبة ثم تعرضها للنار وتحرقها لتجف وتتماسك وتصبح أكثر صلابة ثم تقوم بزخرفتها وتلوينها من الخارج[8].

وتتعدد المشاهد التي تصور صناعة الفخار بواسطة النساء منها مشهد في إن إتنان بالتاسيلي وفيه تظهر المرأة وهي جالسة أمام خيمتها وتقوم بصنع مجموعة من الأواني الفخارية، ومشهد آخر لامرأة وهي داخل منزلها تقوم بصنع الفخار وبجانبها رف

---

[6] صفريون. (2017): 184.

[7] Le Quellec. (2003): 189-203.

[8] Camps (1986). 577-581.

يرص فوقه مجموعة من الأواني الفخارية ومع كثرتها يعتقد مجموعة من الباحثين أنه ربما يكون هذا المنزل متجرا خصص لبيع الفخار[9] ويتضح من الشكل التالي (شكل: 5) أن نساء التاسيلي تمكنّ من صناعة جرار كبيرة الحجم من الصلصال والطين الذي يتم حرقة في النار ثم تعريضه للهواء ليجف ويتخذ لونًا جميلاً، ويرجح أن تلك الجرار كبيرة الحجم كانت تستخدم كصوامع لحفظ وتخزين الحبوب والبذور[10].

(شكل: 5) مشهد لنساء يقمن بصنع جرار من الفخار كبيرة الحجم
Fouilleux. (2015): 79-99.

وقد عثر العلماء والباحثين في مواقع الرعاة على أواني فخارية كبيرة الحجم بحالتها السليمة وكاملة ومصنوعة من الصلصال والطين المحروق وذات دقة عالية وبزخارف فنية مميزة يعتقد أنها كانت تستعمل كصومعة لحفظ الحبوب والغلال، مثل إناء عرق أدمر بالتاسيلي الذي كان يبلغ ارتفاعه 25 سم وقطره 42 سم وسمكه 5 سم[11].

من المهام الأخرى التي قامت بها النساء في مجتمع الرعاة كان صناعة الحبال والسلال وكانت الحبال لها أهمية كبيرة عند رعاة التاسيلي وصلت بهم إلى حد القداسة لما له من دلالة في حياتهم فهو رمز حياة القطيع، فكانت الحبال تساعدهم في التخييم وربط

---

[9] صفريون. (2017): 184.
[10] Fouilleux. (2015): 79-99.
[11] Mateu. (1966): 60-64.

الحيوانات وسهولة انقيادها، أما السلال التي كانت تصنعها النساء فكن يستخدمنها في قطف الثمار والفاكهة كما في مشهد أوزان إيهري حيث نرى سيدة برفقة طفلها وهي تحمل إناء في كلتا يديها على هيئة السلال[12].

أما صناعة الجلود التي كانت تستعمل في الملابس والعباءات التي عرفها رعاة التاسيلي وارتداها الرجال والنساء على حد سواء فكانت من اختصاص النساء أيضًا حيث قمن بصناعة القرب من الجلد لحفظ الحليب والسوائل المختلفة بالإضافة إلى الجعاب والمستلزمات المنزلية الأخرى وأهمها غطاء الخيمة المصنوع من الجلد لحمايتها من الأمطار، ولا تزال النساء في مجتمعات بدو التاسيلي هن من يعتنين بصناعة الجلود وتنظيفها ودبغها وخياطتها.

زخرت النقوش والرسوم الصخرية في منطقة التاسيلي بالمشاهد التي تصور المرأة وهي تقوم بقطف الثمار مثل مشهد صفار الذي يصور مشهد رائع لقطف الأعشاب البرية ووضعها في سلال، ومشهد آخر من جبارين لمجموعة من النساء يقمن بقطف الثمار وإحداهن يتقوم بتصفية الحبوب وتنقيتها برفعها في الهواء وهو ما يعرف بالتذرية ثم العمل على تخزين الحبوب[13].

من المهام التي أعتقد خطأ أنها من مهام الرجال دون النساء هي رعي القطيع فهناك العديد من المشاهد التي ترفض هذا الاعتقاد وتؤكد على أن رعاية القطيع كان من المهام التي قامت بها النساء مع الرجال منها مشهد من جبارين لأنثى تجر بقرتين عن طريق حبل ربطهما معًا (شكل: 6)[14].

---

[12] Mostefai. (2013): 212.

[13] صفريون. (2017): 188.

[14] صفريون. (2017): 188.

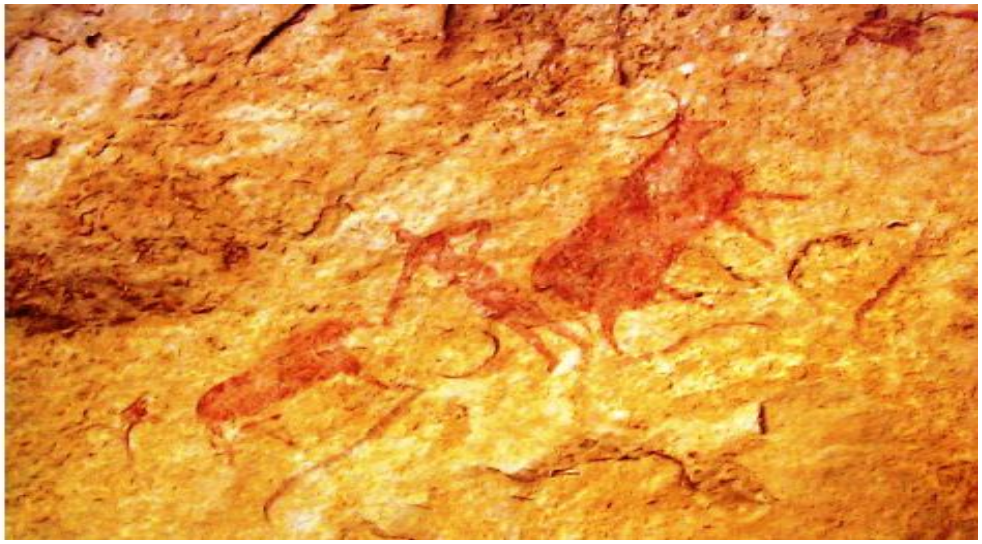

(شكل: 6) إحدى النساء تجر بقرتين مربوطتين بحبل

صفريون. (2017): 195.

وفي منظر آخر في صفار إحدى النساء جلست تراقب قطيعها أثناء الرعي وفي إن إتنان تظهر مجموعة من النساء الراعيات وخلفهن يسير ثور كبير (شكل: 7).[15]

(شكل:7) راعية تحرس قطيعها

صفريون. (2017): 194.

ومن أعظم أعمال النساء حلب الحليب وجمعه وتخزينه وصناعة المواد الغذائية من مشتقاته التي كانت من أهم عناصر نظامهم الغذائي، وتدل كثرة النقوش الصخرية التي تصور عملية الحلب والأدوات المستعملة فيه سواء لحفظ الحليب أو صناعة الزبد، وكذلك

---

[15] صفريون. (2017): 195.

كثرة النقوش التي تصور ضروع الأبقار والتركيز على تصويرها ممتلئة بالحليب بعد أن كان هذا التصوير لا وجود له في المراحل الفنية السابقة لمرحلة الرعي (شكل: 8)[16].

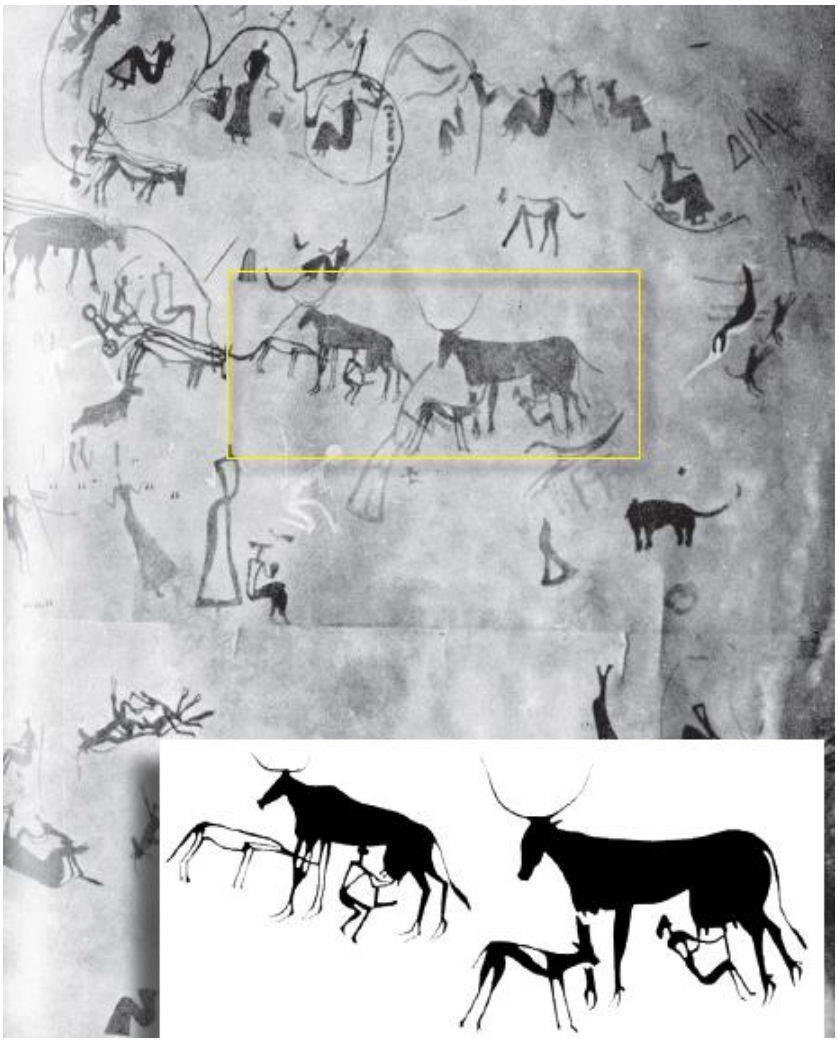

(شكل: 8) تصوير عملية الحلب
Le Quellec. (2010): 209.

كانت المرأة تولي الحليب مكانة خاصة لذلك أطلقوا عليها حارسة الحليب[17]، وكانت المرأة تحرص على وضعه في قنينات وجعاب من الجلد، وففي موقع وان بندر مشهد رائع لبقرة وضع تحت ضرعها إناء وتقوم النساء بحلبها وتساعدها البقرة برفع إحدى حافريها لتسهيل عملية الحلب، مشهد آخر في وادي جرات يصور بقرتان ومعهما امرأة تحلبهما وإلى جانب البقرتين عجل صغير حرصت النساء على وجوده بجانب البقرة الأم

(16) Le Quellec. (2010): 206.
(17) Le Quellec. (2010): 250.

لإدرار الحليب وطمأنتها والتخلص من الخوف وإكثار الحليب (شكل: 9)، وهي من التقاليد التي مازالت تمارس من قبل الشعوب الإفريقية الحالية[18].

(شكل: 9) منظر لحلب الأبقار من قبل النساء وبجانب البقرة صغيرها للمساعدة في إدرار الحليب
Le Quellec. (2010): 207.

في مشهد آخر بمنطقة جرف التربة بالتاسيلي منظر لمجموعة من النساء يحلبن الماشية عرف هذا المنظر بمنظر الحلابين (شكل: 10)، حيث يجلسون على مناضد صغيرة ليتمكنوا من حلب الأبقار ويتكرر منظر وجود العجل أمام أمه ليدر عطفها وهي في هيئة استعداد تام للرضاعة، مثلما هو الحال حاليًا عند حلب الأبقار[19].

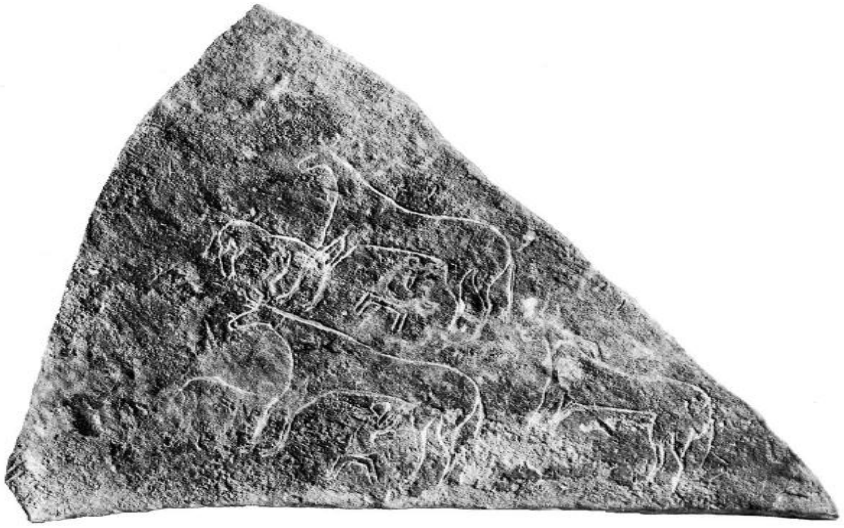

(شكل: 10) مشهد الحلابون في جرف التربة
Le Quellec. (2011): 73

[18] Balasse & Tresset. (2002): 40.
[19] بن عثمان. (2017): 21.

لقد مارست المرأة التاسيلية جميع الوظائف التي قامت بها النساء قديمًا وحديثًا وهي ما عرف بالحرف الخفيفة المتعلقة بجمع القوت من طبخ وقطف ورعي وحلب وصناعة فخار ودباغة الجلود وخياطة الملابس وغيرها، مما قد تفعله كثير من النساء في المجتمعات الرعوية، لكن ما يثير الدهشة أن النساء قد شاركن الرجال في جميع الأعمال والوظائف المتعلقة بسفك الدماء، مثل القنص والصيد وذبح المواشي وسلخها وتقطيعها، كما شاركت في الحروب التي أحيانا قادتها بنفسها[20].

شاركت المرأة الرجل في عمليات القنص والصيد في كثير من الرسوم والنقوش الصخرية وهوما يشهد عليه موقع تين أبوتيكا حيث تظهر امرأة خلف زوجها وهما يحملان شباك الصيد وتظهر المرأة وهي تساند زوجها وتحمل شباك الصيد وهو يحمل قوسًا ونبلاً (شكل: 11)[21].

(شكل: 11) لوحة بالحجم الطبيعي لامرأة تحمل شباك وتشارك زوجها في الصيد وهو يحمل قوسًا
Coulson & Campbell. (2010): 34.

[20] صفريون. (2018): 432.
[21] Coulson & Campbell. (2010): 34.

أما مشهد جبارين فيصور مجموعة من النساء خرجن للرعي والقطف والقنص، حيث تحمل كل واحدة منهن سلة وفي أعلى المشهد امرأتان تحمل إحداهما حيوان تم اصطياده، والثانية تحمل أدوات القنص، وفي أسفل المشهد امرأة في وضعية استعداد لرمي النبال تجاه الفريسة (شكل: 12)[22].

(شكل: 12) مشهد من جبارين لمجموعة نساء خرجن للصيد والقنص والقطف

صفريون. (2017): 190.

في المجتمع التاسيلي شاركت النساء الرجال في كل المهام التي تتطلب قوة بدنية ومهارة جسدية فمارست فنون القتال والمواجهة والقنص والصيد المائي والمطاردة، ولهذا لا نستغرب إذا وجدنا النساء شاركن أيضًا في ذبح المواشي وسلخها وتقطيعها كما في موقع تيكودين (شكل: 13)، ويرى هنري لوت أن إحدى المشاركات في ذبح وسلخ البقرة وفقًا لهيئتها الأنثوية هي إحدى النساء (شكل: 14)[23].

[22] صفريون. (2017): 190.

[23] صفريون (2017):200

(شكل: 13) مشهد لسلخ بقرة في موقع تيكدوين

إبرهام (2015): 934.

(شكل: 14) مشهد من منطقة إهرن يبين مشاركة النساء في الذبح

Hallier& Hallier. (2012): 2.

نستطيع أن نستنتج من كل المشاهد السابقة مدى أهمية دور المرأة في المجتمعات الرعوية ولا شك أن تلك الأهمية هي التي جعلتها تحتل مكانة كبيرة تصل إلى حد التقديس في بعض الأحيان، بل وتتقلد دورًا سياسيًا، فبعض الرسوم والنقوش الصخرية قد أحاطت المرأة بمظاهر الاحترام والتبجيل فصورت إحداهن في شكل قاضية تشرف على جلسة محاكمة، مما يدل على سلطة المرأة وأنها وصلت لمنزلة سيدة القوم، كما في مشهد من موقع صفار يصور مجموعة من المحاربين الرجال وهم يركعون أمام امرأة طاعنة في السن

وتتوكأ على عصا كانت بالنسبة إلى الجميع بمثابة الجدة المباركة (شكل: 15)، وفي مشهد آخر من موقع وان داربون بالتاسيلي نجد امرأة كبيرة في السن وهي تتوجه من أجل أن توقف شجارا نشب بين ثلاثة أشخاص[24].

(شكل: 15) الجدة المباركة واحترام الجميع لها

صفريون (2017): 430.

كانت تربية الأطفال والإهتمام بهم من أهم مهام المرأة في المجتمعات الرعوية القديمة، وظهر هذا جليا من خلال حرص النساء على طلب الذرية و الرغبة في إنجاب الكثير من الأطفال، خاصة أن كثرة الأولاد تعني زيادة أعداد القبيلة والثروة والحماية ولا سيما أن النشاط الاقتصادي في مرحلة الرعي كان يتطلب أعدادًا كبيرة من الرجال والنساء والأطفال من أجل حماية القطيع والتكفل به خاصة إذا كان عدد القطيع كبيرا جدا يتألف من أغنام وماعز وأبقار وجاموس وغيرها هذا بالإضافة إلى التمكن من حماية القبيلة من الأعداء والأخطار الخارجية، لذلك كانت القبيلة الأكثر عددًا هي القبيلة الأكثر قوة اقتصاديًا وأمنيًا [25].

ويتضح من دراسة المشاهد المختلفة أن الأم كانت تصور بحجم كبير وتحتل المساحة الأكبر في المشهد خاصة المشاهد التي كانت برفقتها الكثير من الأطفال، وربما

---

[24] لخضر. (2013): 1-20.

[25] لخضر. (2013): 110.

كان هذا بسبب الاعتقاد السائد لدى فناني الرعاة والرعاة أنفسهم أن المرأة المثالية هي التي تنجب أكبر عدد من الأطفال[26].

عبرت الكثير من الرسوم والنقوش الصخرية عن عاطفة الأمومة وإظهار علاقة العطف والود بين الأم وأطفالها منها منظر منطقة جبال إفدانويين غرب التاسيلي الذي يصور أمًا تحاول حمل ابنها وهي تنظر إليه بعطف وحنان وتظهر حبها له (شكل: 16)[27].

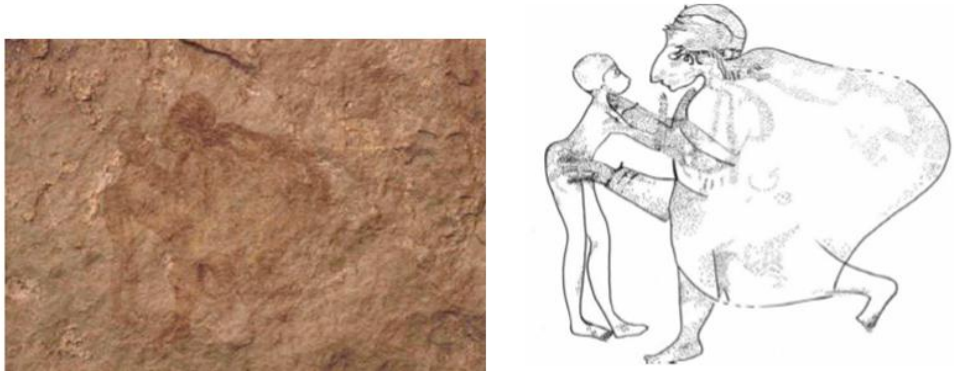

(شكل: 16) منظر يصور أما تحاول حمل ابنها وهي تنظر إليه بحب وحنان
Hallier. (2012): 5.

مشهد آخر من أوزان إيهري يصور أمًا تصطحب ابنها وتمسكه من يده وهي ترافقه والطفل يمشي بطواعية وحب ويسير فرحًا مع والدته (شكل: 17)[28].

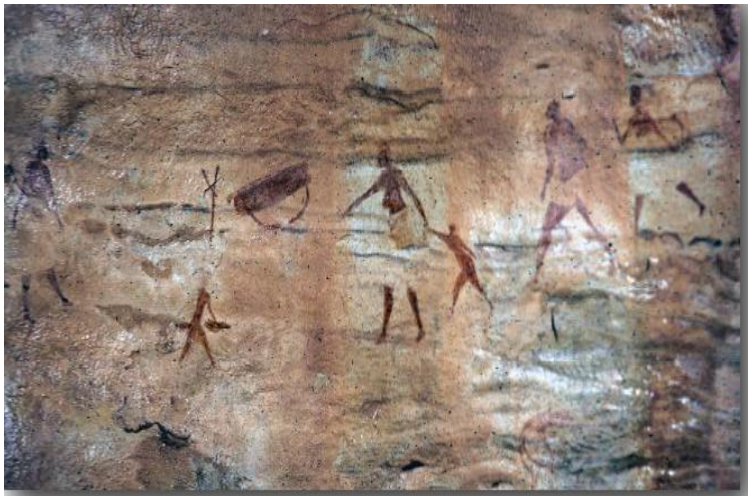

(شكل: 17) أم تصطحب ابنها من يديه
Ithier. (2014): 33.

---

[26] فارس. (2021): 51.

[27] Hallier. (2012): 5.

[28] Ithier. (2014): 330.

أما المشهد التالي فيطلق عليه الباحثين مشهد الاستراحة، حيث يصور أمًا تجلس برفقة اطفالها وهي تأخذ قسطا من الراحة بعد عناء العمل وأداء الأنشطة اليومية المرهقة وأطفالها يحيطون بها منهم من هو بقربها، ومنهم من هو مستلقى على الأرض، ومنهم من يجري ويمرح كعادة الأطفال، ومنهم من يلهو مع حيوان صغير قد يكون كلب أو قطة (شكل: 18)[29].

(شكل: 18) مشهد من موقع أوزان إيهري يبين استراحة الأم مع أطفالها
Ithier. (2014): 590.

مشهد آخر من أوزان إيهري يصور أما جالسة تلعب مع صغيرها وتمد يدها لتلمس الحيوان الذي جلبه ولدها بكل حب واهتمام ومشاركة لاهتمامات الطفل (شكل: 19)[30].

(شكل: 19) أمًا تشارك طفلها اللعب مع حيوانه الأليف

[29] فارس. (2021): 53.

[30] Mostefaï. (2013): 211.

Mostefaï. (2013): 211.

مشهد آخر من تين إتنان نرى أمًا جالسة ترتدي فستانًا أنيقًا وهي تلاعب صغيرها الرضيع وتمسك بيده وتساعده وهو يحاول أن يقف وحده (شكل: 20) ونفس المشهد يتكرر في تيسوكاي، حيث نجد الأم تمد يد المساعدة لصغيرها[31].

(شكل: 20) أم تساعد طفلها على الوقوف بموقع تن إتنان

صفريون. (2017): 182.

المشاهد التي تعبر عن الحياة الأسرية كثيرة ومتعددة وفي الواقع فهي تنقل جانبا مهما عن علاقة الأم بصغارها وعلاقة الزوج بزوجته ومدى الترابط الأسري بين جميع أفراد العائلة، ومشاركتهم جميعًا في الاحتفالات والرقص والطقوس الدينية.

أما في مشهد جبارين والذي يعرف بمشهد الختان (شكل: 21) فهو متعلق بالأطفال والأمومة، ويظهر من المشهد أنه متعلق بإحياء مناسبة اجتماعية، حيث نرى مجموعة من النساء يرقصن حول امرأة تحمل طفلها الرضيع والكل ينظر إليها[32].

(شكل: 21) مشهد الختان بجبارين

صفريون (2017): 204.

---

[31] صفريون. (2016): 182.

[32] صفريون. (2017): 204.

وهكذا يمكن القول أن المرأة لعبت دورًا مهمًا في الحياة الاجتماعية والثقافية خلال مرحلة الرعي في التاسيلي ناجر، فنراها قد مارست جميع الوظائف التي قام بها الرجال كالصيد والقنص والجزارة والسلخ والمواجهة والحرب بالإضافة إلى الحرف الخفيفة التي من شأنها استمرار البقاء، فاعتنت بقطيعها وحلبت ماشيتها وصنعت آنيتها وخزنت حبوبها واعتنت ببيتها وربت أطفالها وكانت هي من تلقنهم دروس الحياة، فكانت بلا شك المعلم الأول لأولادها تعلمهم مهارات العيش وفنون البقاء[33].

[33] صفريون. (2017): 239.

المراجع العربية والمعربة

1. إبرهام ،جوهرة (2015) الرسومات الصخرية بالتاسيلي الشمالية الغربية " دراسات في آثار الوطن العربي ،ع16 ،924 –938.
2. امحمد، وابل (2014) (انعكاس مرحلة المناخ على ثقافة المجتمعات في الصحراء الوسطى) رسالة ماجستير وهران ،الجزائر
3. بن عثمان ، مغيث محمد العربي (2017) "رمزية الحيوان في الفن التشكيلي الجزائري " رسالة ماجيستير ،جامعة أبو بكر بلقيد ،تلمسان ،الجزائر
4. صفريون، حسيبة (2017) " الثقافة الإجتماعية ودور المرأة في الفن النيوليتي الصحرواي ، المرحلة النيوليتية " رسالة دكتوراة، معهد الآثار ،الجزائر .
5. صفريون، حسيبة (2018)" بوادر ظهور النظام الأسري الأمومي في المجتمع التاسيلي وعلاقته بظاهرة جمع القوت خلال المرحلة البوفيدية من خلال مشاهد الرسم الصخري " مجلة العلوم الإسلامية والحضارية ،ع 7، 421–435
6. فارس ، دعاس (2021) "مكانة الأطفال في مجتمع بلاد المغرب القديم من بداية العصور التاريخية إلى نهاية الإحتلات الروماني لبلاد المغرب " رسالة دكتوراة ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ،الجزائر.
7. لخضر ،بن بوزيد ،(2013) " دور المرأة في المجتمعات الرعوية خلال فترة ما قبل التاريخ "الملتقى الوطني الأول المدينة والريف ، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر ،الجزائر ، 225–246.
8. مسعود ،فايز أنور عبد المطلب (2014)" بعض المناظر الصخرية ذات المدلول الديني في تاسيلي ناجر خلال مرحلة الرعي " مجلة الدراسات الأفريقية ، عدد 36 ،53–72.

المراجع الأجنبية

1- Balasse, M., & Tresset, A. (2002). Early weaning of Neolithic domestic cattle (Bercy, France) revealed by intra-tooth variation in nitrogen isotope ratios. Journal of Archaeological Science, 29(8), 853-859.

2- Camps, G. (1986). Amekni. *Encyclopédie berbère*, (4) 577-581.

3- Coulson, D., & Campbell, A. (2010). "Rock art of the Tassili n Ajjer, Algeria". Dostupné z.

4- Fouilleux.B.,(2015): Diversité des représentations humaines dans les peintures de la Tassili-n-Ajjer (Algérie), Royal Academy for Overseas Sciences Brussels, 17-19 September, pp 79 -99

5- Hallier, U. W., & Hallier, B. C. (2012). The People of Iheren and Tahilahi. The World of Petroglyphs, 1-73

6- Ithier A., (2014) "Contribution à l'étude de l'art rupestre tassilien : à la recherche d'un sens à Ozan Ehéré (Tasîli-n-Ajjer, sahara central, Algérie). Archéologie et Préhistoire. Université Toulouse le Mirail - Toulouse II,. Français

7- Le Quellec, J. L. (2003)." La culture matérielle dans l'art rupestre néolithique du Sahara central (Messak–Tadrart Akâkûs–tassili-n-ajjer". Bulletin de la Société préhistorique Ariège-Pyrénées, 58, 189-203.

8- Le Quellec, J. L. (2010). À propos d'un site inédit de l'Akukas: Contribution à l'iconologie du style d'Ihéren. Les Cahiers de l'AARS, (14), 191-203.

9- Mateu, J. (1966). Un vase néolithique d'Anou Oua Lelioua (Erg d'Admer). Bulletin de la Société préhistorique française. Comptes rendus des séances mensuelles60 -64

10- Mostefai Mostefaï, A. (2013). Les représentations féminines d'Ozan Ehéré (Tasīli-n-Ajjer, Sahara central, Algérie). Les Cahiers de l'AARS, (16), 207-230

11- Vernet, R.,et al. (2013).". Entretien avec Robert Vernet. Techniques & Culture. Revue semestrielle d'anthropologie des techniques, (61), 286-303.